التكوين بالمدارس العليا للأساتذة ضمن استراتيجيات إدارة الصف...واقع وتحديات.
–دراسة ميدانية مقارنة بين المدرستين بوزريعة، القبة–

أ / **محمودي رقية** – أ/**بلعيساوي طاهر**– جامعة سعد دحلب البليدة

مقدمة: المدرسة كمؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لا تقتصر مهمتها على التعليم فحسب انما اعداد نشء بمقومات تحددها السياسة التربوية، ونجاحها مرهون بقائد كفء بمقومات تؤهله لا داء دوره الاداري والقيادي الذي يتجلى من خلال قيادته للعملية التربوية التي يتم تنفيذ سياستها داخل الصف. ويتطلب ذلك جملة من المهارات القيادية والادارية التي يتحدد في ضوئها المناخ النفسي والاجتماعي والتنظيمي للصف.

وعليه تعتبر ادارة الصف فناّ "مهارة الاتصال والتواصل بين شقي العملية التعليمية، وتكوين علاقات انسانية واجتماعية" وعلما قائما بذاته لقوانينه واجراءاته "فن الادارة"، وبعبر عنها بشكل عام انها السياسة والانشطة ومهارات الاتصال التي يتبعها المعلم مع طلابه وفق معايير تربوية لتحقيق أهداف محددة مسبقا، ويترجم ذلك من خلال طرق التدريس المتبعة، والتقويم واساليبه المطبقة في الموقف التعليمي، ويتجسد في ظل الادارة الصفية الفعالة البعد التنظيمي للصف "الادارة"، البعد النفسي– سلوكي: انشطة يستخدمها المعلم لتعديل سلوك المتعلم"، العد الاجتماعي "انشطة لتحقيق جو اجتماعي ايجابي وعلاقات انسانية بين المعلم والمتعلم".

وتتأثر ادارة الصف بعوامل عديدة منها السياسة التعليمية، الاهداف التربوية، المرحلة التعليمية، البيئة المادية للصف، ادارة المؤسسة التعليمية وقناعتها، طرق التدريس واهم هذه العوامل شخصية القائد أي المعلم وتكوينه المهني والاداري كون ان نجاح ادارة الصف مرتبط بتكوينه الذي لا يقتصر على الجانب البيداغوجي فحسب بل الى مهارة الاتصال والتواصل مع المتعلمين والقدرة على تفهم خصوصياتم النفسية والاجتماعية "مراعاة الفروق الفردية"، والعمل على توفير المناخ التعليمي الخصب في شقيه المادي "بيئة الصف المادية" والمعنوي حسيا ومعرفيا.

وعليه يقع على كاهل المدارس العليا للأساتذة تحديات جمة في تكوين المكونين في ظل استراتيجية ادارة الصف هذه الاخيرة التي لا يمكن تعميمها نظرا لاحتوائها

على مخالفات سلوكية – اجتماعية متباينة في خصوصياتها والعوامل المسببة لها من طالب الى اخر، بغض النظر عن الاستجابة التعليمية في الموقف التعليمي.

إشكالية الدراسة: نحاول طرح الإشكالية الآتية: ما هو واقع ومعيقات تكوين المكونين في ظل استراتيجية ادارة الصف بالمدارس العليا للأساتذة "بوزريعة، القبة"–من وجهة نظر الاساتذة؟

وتتفرع منه التساؤلات الآتية :

- ما مدى تكوين المكونين "الطلبة"على الادارة الصفية" الادارية، التربوية، الاجتماعية، السلوكية" نظريا وتطبيقيا ؟
- – وماهي معوقات تكوين المكونين في ظل استراتيجية ادارة الصّف"الادارية، التربوية.." بالمدارس العليا للأساتذة على الادارة الصّفية؟

فرضيات الدراسة :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية حول درجة تكوين المكونين على إدراة الصف المادية حسب متغيري الخبرة المهنية والدرجة العلمية من وجهة نظر اساتذة المدرستين العليا للأساتذة بوزريعة – القبة .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية حول درجة تكوين المكونين على إدراة التربوية المادية حسب متغيري الخبرة المهنية والدرجة العلمية من وجهة نظر اساتذة المدرستين العليا للأساتذة بوزريعة – القبة .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية حول درجة تكوين المكونين على إدراة الصف السلوكية حسب متغيري الخبرة المهنية والدرجة العلمية من وجهة نظر اساتذة المدرستين العليا للأساتذة بوزريعة – القبة .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية حول درجة تكوين المكونين على إدراة الصف الاجتماعية حسب متغيري الخبرة المهنية والدرجة العلمية من وجهة نظر اساتذة المدرستين العليا للأساتذة بوزريعة – القبة .
- توجد معوقات ادارية وتربوية تعيق تكوين المكونين في ظل استراتيجية ادارة الصف من وجهة نظر أساتذة المدرستين العليا للأساتذة القبة –بوزريعة.

<u>ونهدف من خلال الدراسة الآتية إلى</u>:

- تحديد الظروف المتعلقة بتكوين المكونين على استراتيجية ادارة الصف " المقاييس البيداغوجية، الحجم الزمني، طبيعة التكوين "نظري – ميداني".
- تحديد مدى تجاوب المكونين مع استراتيجية ادارة الصف، واسباب ذلك
- تحديد درجة تكوين المكونين على استراتيجية ادارة الصف"الادارية، التربوية، السلوكية، الاجتماعية «من وجهة نظر اساتذة المدرستين العليا للأساتذة "القبة– بوزريعة"
- تحديد معوقات تكوين المكونين في ظل استراتيجية ادارة الصف بالمدارس العليا للأساتذة –ادارية، بيداغوجية..– من وجهة نظر اساتذة المدارس العليا للأساتذة.

وتتجلى **أهمية الدراسة** في:–الادارة الصفية في العملية التعليمية تشكل تفاعلا ايجابيا بين قطبي العملية التعليمية،ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة،وتتطلب ظروفا وشروطا مناسبة تعمل الادارة الصفية على تهيئتها، وعليه فحسن تكوين المكونين على عناصر الادارة الصفية يمكنهم من حسن ادارة الصف البيداغوجي وتحقيق الاهداف التربوية المبرمجة

- الادارة الصفية هي تجسيد عملي لكل أداء المدرسة التربوي، واي اختلال في ادارة الصف يعني عدم تحقيق اهداف الدرس ويرتبط ذلك بالتكوين الفعال للمكونين على الادارة الصفية.
- التكوين الفعال للمكونين على استراتيجية ادارة الصّف يسمح بامتلاك مهارات ضروري للتعليم الفعّال.
- التكوين الفعال للمكونين على استراتيجية ادارة الصف يسمح بعقلنة التعامل مع مشاكل اللادارة الصفية وتجاوزها.

تحديد المفاهيم والقضايا النظرية:

المعوقات: لغة: عاقه عن الشيء، يعوقه عوقا أي صرفه وحبسه، ومنه التعويق والاعتياق[1]، إذا أراد أمرا فصرف عنه صارف. ونقصد به اجرائيا: جميع العوائق التي تقف أمام أساتذة المدرستين العليا للأساتذة – القبة، بوزريعة، وكذا المشرفين المدراء، وتمنعهم من تطبيق استراتيجية الادارة الصفية في تكوين المكونين.

[1] ابن منظور :"لسان العرب "....

تعريف الادارة الصفيّة: تعرف الادارة الصفيّة على أنها : "مجموعة من الاساليب والمهارات التي تسمح للمعلم بالسيطرة على الطلبة بشكل فعال من اجل خلق بيئة تعليمية ايجابية لجميع الطلبة –Sternberg2002–[2] اي انها عملية يتم من خلالها توفير جميع الظروف الملائمة للتعلم .ويعبر عنها بالسياسة والانشطة ومهارات الاتصال التي يتبعها المعلم مع طلابه، وفق معايير تربوية لتحقيق اهداف محددة مسبقا. ونميز بين:

ادارة صف مادية: تتمثل في اعداد الصف مسبقا، والتجهيزات المطلوبة/وتفقد حالته من تهوية، ونظافة، الى جانب توفير الادوات المطلوبة، وتنظيم جلوس الطلبة ...

ادارة صف سلوكية: تتمثل في جملة من الانشطة التي يستخدمها المعلم لتعديل سلوك المتعلم.

ادارة الصف الاجتماعية: وتتمثل في جملة من الانشطة لتحقيق جو اجتماعي ايجابي وعلاقات انسانية بينه وبين التلاميذ.

والرؤية الجديدة للإدارة الصفيّة تسعى الى تحويل المدرسة من مجرد مبنى الى معنى اي الاتجاه نحو ثقافة المدرسة كمؤسسة بهدف تحويلها مركزا للتعلم، والمعلم داخل حجرة الصف يتعامل مع عدة ذكاءات تحتاج الى مراعاة ذلك في تكوينه وادارته للأنشطة المصاحبة للمنهج، لذلك أضحى من الضروري البحث في كيفية تحويل التعلم الى قضية ذات معنى، وتصبح المعرفة هي السبيل الى التأصيل عادات العقل المنتج، وعليه فالإدارة الصفيّة تمثل القاعدة التي تنطلق منها عملية اصلاح التعليم وتحسين مخرجاته.

عناصر الادارة الصفيّة[3]

.1التخطيط (البرمجة واتخاذ القرارات):يمثل التخطيط الرؤية الواعية الشاملة لعناصر العملية الإدارية، وفيه يتخذ المعلم قرارات عدة منها قرارات منهجية متعلقة بتعليم الطلاب وقرارات تعليمية متعلقة بالخبرات التعليمية المتوفرة في غرفة الصف، وتعتبر برمجة الأنشطة التعليمية من المهام الأساسية للتخطيط، ومن المعتاد أن يتم التخطيط في غياب الطلاب، وفي حالة مشاركتهم يبقى التخطيط المسبق جزءاً

[2] كمال يونس مخامرة:" مشكلات الادارة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين"،دراسات نفسية وتربوية ،مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ،عدد 08،جوان 2012،ص137.

ضرورياً للمعلم، وتجدر الإشارة إلى أن التخطيط لا يحذف كل الأحداث غير المتوقعة، بينما بدون التخطيط تكون كل الأحداث غير متوقعة.

.2**التنظيم:** إن مهمة التنظيم الأولية تكوين مجموعات صغيرة من الطلاب وتعرفهم بالتعليمات والقوانين، واتخاذ الترتيبات لتنفيذ الخطط، وكون التخطيط بين ما الذي سيحدث في غرفة الصف ليس إلاّ شيئاً واحداً، فهو الاستعداد لكل شيء يمكن أن يحدث بصورة أو بأخرى. والمنطق جانب مهم من جوانب الإعداد فهو يشمل توفير وصيانة وتوزيع الأدوات والأجهزة، وفي كثير من الأمثلة تطوير المواد التعليمية بشكل فعلي.

.3**التنسيق:**لا يقتصر التنسيق في غرفة الصف على ترتيب حركة الأفراد والمجموعات، بل يتعلق بأمور أخرى مثل حركة المشاركين والمصادر والمكان والاستخدام الأمثل للموارد المادية المتاحة، والانتقال السهل من نشاط إلى آخر، فعندما يهدف التنسيق اتخاذ ترتيبات جيدة وإنجاز الخطط بفاعلية فهو يعمل على تنظيم مشاركة الأفراد وتنسيق أدوارهم واستبعاد كل ما من شأنه توليد التناقضات والمنافسات غير الإيجابية فيما بينهم وأخذ الاحتياطات اللازمة للأمور الطارئة ومعالجتها في حالة حدوثها.

.4**التوجيه والضبط:**يشبه هذا العنصر التنسيق من حيث توجيه الأفراد لتطبيق القوانين والتعليمات بما يعود بالنفع عليهم ويزيد من فاعليتهم، كما أنه يشبه التنسيق من حيث إنجاز مهمة التخطيط والسيطرة على الأمور التي تحدث في غرفة الصف، وفي التربية، يعتبر إعطاء الإرشادات والتعليمات أكثر قبولاً من التوجيه والإرشاد على شكل أوامر، ويعتبر ضبط الصف وسلوك الطلاب من مهام التوجيه، لكن يميل البعض إلى اعتبار الضبط مهمة مختلفة من الناحية الإدارية عن التوجيه، إن الضبط يساعد في تنفيذ الخطط والسياسات والقوانين بشكل جيد في غرفة الصف.

.5**الاتصال:** يتقاطع الاتصال مع كل عناصر العملية الإدارية، وهو يشمل الاتصال اللفظي وغير اللفظي والكتابي التي تعمل على تحقيق أهداف إدارة الصف، ويتم الاتصال بين الطلاب والمعلمين لتخطيط وتنسيق جهودهم، كما يتم الاتصال مع

---

[3] http://www.c-p-t.org/articles.php?action=show&id=45

الوالدين عن طريق كتابة التقارير الاجتماعية والشخصية، وفي مستويات أعلى لبناء التنظيم لمختلف التقارير الرسمية.

.6**القيادة:** القيادة هي النشاط التخصصي الذي يمارسه شخص للتأثير في الآخرين وجعلهم يتعاونون لتحقيق هدف يرغبون في تحقيقه، فالمعلم القائد هو المؤثر الذي يقود طلابه إلى بر الأمان ويجعلهم يتعاونون معه وفيما بينهم لتحقيق الأهداف المنشودة بثقة وود واحترام دون قسر أو إرهاب، فالمعلم القائد هو الذي يؤثر على آراء طلابه ويجعلهم يسلكون سلوكاً يتفق وتصوراته وذلك لقوة شخصيته ولثقة الطلاب فيه.

.7**التقويم:** التقويم هو الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحديد مدى إسهام العملية الإدارية الصفية في تحقيق الأهداف المرسومة ، وتشخيص مصدرها وتصحيح مسارها، والواقع أن عملية تطوير المعلم لعملية إدارة الصف لا تكتمل إلاّ بتقويم مبني على أسس سليمة، والمعلم يجري التقويم التكويني المستمر والتقويم النهائي الختامي ، ويستفيد من التغذية الراجعة في إعادة النظر في أي عنصر من العناصر السابقة، كما يعمل المعلم على تقويم مدى كفاية الموارد والإمكانات ويحرص على تشجيع وتعزيز الطالب الجيد ومحاسبة الطالب المسيء.

المعايير والخصائص الايجابية لإدارة **الصف المدرسي:** هناك العديد من المعايير والخصائص الايجابية لإدارة الصف المدرسي واهم تلك المعايير والخصائص الايجابية: [4]

1- الصف المنظم ماديا بطريقة تسهل على المعلم والطلبة وتقلل من فرص التشتت الى ادنى درجة

2- ايجاد المناخ الصفي الذي ينمي فيه الطلبة الشعور بالانتماء والدافعية الداخلية للتعلم .

3- تتضمن المعايير الايجابية صياغة دقيقة وواضحة ومعقولة لحدود سلوك الطلبة في الصف المدرسي .

---

[4]- خالد عيظة الحارثي . ادارة المعلم للقاعة الصفية واثره على تحصيل الطالب وسلوكه بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،علوم التربية، جامعة الجزائر ،قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، غير منشورة ، 2008،ص 86.

4- تنظيم الانشطة الصفية التعليمية وتخطيطها بطريقة تشجع الطلبة على التعلم الذاتي والتفاعل النشط مع الانشطة المدرسية .

5- لا بد للمعلم ان يعي ما يقوم به الطلبة في كل لحظة تعليمية، ويعي ما يقوم به الطلبة من اداءات سلوكية صفية

اهداف الادارة الصفية: تهدف الادارة الصفية الى تحقيق الاهداف الاتية :

ا- حفظ النظام: للنظام قيمة اساسية على التلاميذ اكتسابها، والاقتناع بأهميتها لسير العمل، وعلى المعلم ان يضع حدودا، يعرف كل تلميذ انه لا يجوز له تجاوزها ويفضل ان يتم الاتفاق على هذه الحدود بمشاركة التلاميذ انفسهم، ويجب على ادارة المدرسة وضع ميثاق عمل يتضح فيه اللوائح والقوانين التي ينبغي ان يتبعها التلاميذ، وان تشترك ادارة المدرسة في وضع هذا الميثاق، فالتلاميذ يحترمون القوانين التي يشاركون في صنعها اكثر من تلك التي تفرض عليهم فرضا دون ان يتفهموا جدواها، بالاظافة الى ان التلاميذ في هذه الحالة هم الذين يشرفون على تطبيقها ،فاذا تجاوز احد التلاميذ حدوده يقوم زملاؤه بتنبيهه الى ذلك بدلا من ان تترك هذه المهمة باستمرار للمعلم، فلا يرى فيه التلاميذ إلا الشخص الامر الناهي، وهذا لاشك يؤثر بدوره على العلاقات الانسانية بين المعلم وتلاميذه.

ب-الانضباط: ان الطاعة امر اساسي ينبغي ان يتعلمه التلاميذ، والطاعة التي ننشد تعلمها هي الطاعة الواعية المفكرة لا الطاعة العمياء، وترتبط ادارة الصف بطاعة التلاميذ، وإطاعتهم للأدوار والتعليمات الامر الذي يترتب عليه ان يسود الفصل جو من الانضباط، وينبغي على المعلم ان يعد تلاميذه وبشكل تدريجي كيف يحبون النظام، والانضباط ودور ذلك الامتثال في توفير المناخ اللازم لهم، لكي يستعملوا ويسيروا بانتظام نحو الاهداف المنشودة.

ج- تنظيم البيئة الفيزيقية: تعتبر البيئة الفيزيقية الاطار الذي يتم فيه التعلم، وتعد ايضا من الامور الهامة في زيادة الفعالية والإنتاج، وقد خضع هذا البعد من ابعاد العملية التعليمية للكثير من الدراسات وأصبح تنظيم بيئة المتعلم من المهارات والكفايات الاساسية التي تدخل ضمن قياس وتقويم اداء المعلم، ونظرا لان الطالب يقضي معظم يومه الدراسي داخل غرفة الصف ، لذا يجب ان تتوافر عدة امور حتى يكون جوها مريحا للطالب، ولا يتطلب بيئة التعلم الكثير من الجهد او التكلفة، ولكن

يحتاج الى فهم طبيعة المتعلمين واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية وأساليبهم في العمل، بالإضافة الى حسن التخطيط، بحيث يتم استغلال كل جزء وركن من اركان الغرفة دون زحمها بأشياء لا ضرورة لها، وتوزيع الاثاث والتجهيزات والمواد والوسائل التعليمية بما يتناسب مع طبيعة الانشطة والخبرات التعليمية ويسمح بتنقل التلاميذ بسهولة بين الاركان المختلفة .

د- توفير المناخ العاطفي والاجتماعي: مما يدعم عملية تواجد المناخ العاطفي والاجتماعي-كهدف للادارة الصفية -ضرورة توفير العديد من الخبرات التعليمية المتنوعة وحسن التخطيط والتنفيذ والإشراف والمتابعة لها، بجانب ملاحظة التلاميذ، ومتابعتهم وتقويمهم، وتقديم تقارير عن سير العمل داخل فصول المدرسة من وقت لآخر .[5]

مشكلات الادارة الصفيّة: تعرفها اليزابيت وروستيز Elizabeth and Roster 1995[6] مشكلات الادارة الصفية انها:"السلوكات المزعجة التي تكون ذات طبيعة لا يمكن التغاضي عنها وتتعارض مع قدرة المعلم على الاستمرار في الدرس"،وتعتبر كل من ادارة المدرسة،والانشطة الصفيّة، الى جانب سلوك المعلم والمتعلم من اهم مصادر مشكلات الادارة الصفيّة، ومن أهم الاجراءات الوقائية نعرض مايلي: أهم الاستراتيجيات العامة التي يمكن أن يتخذها المعلم[7]:لتقليل من مشكلات الادارة الصفية

أولاً: بناء بيئة إيجابية داعمة: عملية ضبط الطلاب وإدارة سلوكهم، تتطلب توجهات تربوية واضحة، تراعي احتياجات الأطفال الأساسية للتعبير عن أنفسهم ومشاكلهم. ومن إحدى هذه التوجهات الأساسية، التوجه الذي يؤكد على خلق بيئة تربوية إيجابية وداعمة. حيث يعتمد هذا التوجه على استعمال المحفزات الخاصة والدقيقة مع الطالب، كوسيلة للمعززات الإيجابية، سواء أكانت لفظية أم كتابية، أو أمام الطلاب الآخرين أو بشكل فردي، واحد لواحد .Smith & Rivera, 1995) سميث وريفيرا (1995) يقترحان أن يستخدم التعزيز الإيجابي الخاص في كل مرة يظهر فيها

5- محمد حسنين العجمي. الادارة المدرسية،دار الفكر العربي، ط1، القاهرة ،2000،ص ص 207 211.

[6]كمال يونس مخامرة:" مشكلات الادارة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين"،دراسات نفسية وتربوية ،مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ،عدد 08،جوان 2012،ص137.

7

السلوك المقصود تقويته. ثم لاحقا كلّما أظهر الطالب محاولة لتكرار السلوك المرغوب كمحاولة منه للتعلم، يمكن عندها تعزيزه لمرات إضافية على ثباته في القيام بذلك السلوك. ولكن في المرات القادمة التي يتكرر فيها السلوك، يمكن التقليل تدريجيا من التعزيز الإيجابي، وذلك عن طريق إعطاء معززات أقل عدداً وفي أوقات أكثر تباعداً .هذا النوع من التعزيز يساعد الطالب على معرفة السلوكيات التي يمكن أن تحظى برضى الآخرين ويقوم بتكرارها. كما وأن قيام الطالب بأداء السلوكيات المرغوبة، يساعد الطلاب الآخرين على تقليده، كمحاولة للتعلم أو الحصول على ثناء المعلم. على فهم السلوك المتوقع منه في المرات القادمة.

يقترح الباحثون شورز، جانتر وجاك (Shores, Gunter, and Jack, 1993) نوعا آخراً من التعزيز الإيجابي. حيث تطرقوا لنموذج يعتمد على نظرية التفاعل التبادلي – مقابل القهري(Reciprocal/Coercive Interaction)، حيث أن التفاعل التبادلي له تأثير إيجابي أقوى من التفاعل القهري. إذ ينص هذا النموذج على أن التفاعل القهري(Coercive Interaction) يحدث عندما يقوم أحد الطرفين بسلوك منفر، بهدف التهرب من التفاعل السلبي/العقاب، أو من أجل الحصول على التعزيز الإيجابي. ولتوضيح الفكرة أكثر، نفترض أن الطرف الأول هو الطالب والطرف الثاني هو المعلم، فإذا نجح السلوك المزعج الذي يقوم به الطالب، على سبيل المثال، على التأثير على الطرف الآخر أي المعلم، فإن هذا يعني أن التفاعل كان سلبياً من طرف الطالب ومن طرف المعلم أيضاً. من جهة أخرى، فإن التفاعل التبادلي (Reciprocal Interaction) يوصف بأنه محاولة إيجابية متبادلة للتفاعل الاجتماعي، بين طرفي التفاعل. في هذا النمط من التفاعل، يعمل السلوك الإيجابي لأحد الطرفين على تعزيز السلوك الإيجابي للطرف الثاني؛ الأمر الذي يؤدي إلى زيادة احتمالية حدوث هذا التفاعل الإيجابي في المرات المقبلة. هذا النوع من التفاعل التبادلي، يؤدي إلى نتائج إيجابية محتمة. فهو عبارة عن ربح لكلا الطرفين، إذ يربح الطالب من خلال إنهائه لمهمته وبالتالي تعلمه، وأيضاً حصوله على خمس دقائق إضافية للإستراحة. من جهة أخرى، يربح المعلم بفضل توفير فرصة التعلم للطالب الذي ينهي مهمته بالوقت، وكذلك يضمن المحافظة على الهدوء، وعدم إقحام الطالب للقيام بالسلوكيات المزعجة. في تلك الحالة، يحصل المعلم على نتيجة مرضية،

تضمن استمرارية التعلم من جهة، وكذلك تقلل من نسبة حدوث ازعاجات متوقعة في المستقبل .

تشير روفي وأوريردان (Roffey, and O'Reirdan, 1997) في دراستهما، إلى أهمية أخذ احتياجات الأطفال وظروفهم الخاصة بهم، بعين الاعتبار عند التخطيط للمهمات التعليمية، على مختلف أشكالها ومستويات صعوبتها. حيث تؤكدان أن الطلاب الذين يستصعبون الاندماج بالفعاليات التربوية اليومية، بسبب قدراتهم الضعيفة على التركيز، أو الفهم، أو كثرة الاحباطات التي يمرون بها نتيجة الفشل المتواصل؛ فانهم لا يولون المعلمة أي لنتباه حقيقي، وقد يتورطون بالقيام بسلوكيات غير مقبولة، الأمر الذي قد يؤدي إلى مراقبتهم من قبل المعلم. إذ عل المعلم الذي ينوي فعلا، أن يحافظ على أكبر قدر ممكن من التعاون من قبل طلاب، وأقل نسبة ممكنة من السلوكيات الفوضوية أو السلبية؛ أن يأخذ بعض النقاط الهامة، كما يوردها روفي وأوريردان (1997) بعين الاعتبار. حيث يذكران المؤلفان أنّ احتمالات تعاون الأطفال تكون أكبر عندما:

- لا يكون الطفل مرهقا، أو مريضا، أو متلهفا لشيء معين .
- يفهم تماما ما هو المطلوب منه .
- تتوفر لديه المهارة المناسبة، للقيام بما هو مطلوب منه .
- يشعر بالمتعة لتنفيذ ما هو مطلوب منه .
- يحصل على رضا الذات بسبب الانصياع للأوامر .
- يشعر أنّ النظام التربوي في المدرسة عادلا، ويعمل على توفير فرص متساوية للجميع .
- يشعر بدعم أصدقائه وأسرته له .
- تكون هناك متابعة ومثابرة، في طريقة معاملته من قبل المسؤولين (روفي وأوريردان، 1997) .

ثانياً: تنظيم الصف(Classroom Arrangement): تشير الأبحاث إلى أهمية إعداد وتنظيم قاعة الصف، بما لذلك من نتائج قوية في إدارة وضبط سلوكيات الطلاب السلبية. إذ تذكر غويرنزي (Guernsey, 1989) في دراستها، أن الطريقة التي ينظم فيها المعلم قاعة صفه، تعمل على تغيير سلوك الأطفال للأفضل. فهي تقترح مثلاً،

أن يكون ترتيب المقاعد ودروج الطلاب بطريقة تقلل احتكاك الطلاب في الخزائن والرفوف؛ وكذلك أن تكون بعيدة- على قدر الإمكان- عن الأبواب والنوافذ. هذا من شأنه أن يقلل من المشتتات الجانبية الخارجية الممكنة، وبالتالي يساعد الطلاب على التركيز في مهماتهم التعليمية بشكل أفضل. كما وأنه من المفضل ترتيب أماكن الوسائل التعليمية وأدوات القرطاسية، حسب نسبة وطريقة استعمالها من قبل المعلم أو الطلاب. فالأدوات والوسائل التي يستعملها المعلم بكثرة، يجب وضعها قريباً من متناول اليد؛ بينما يتم إبعاد الوسائل غير المهمة أو قليلة الاستخدام عن متناول الطلاب، حتى تمنعهم من الاحتكاك. وسميث وريفيرا (1995) أيضاً وجدا أن تنظيم بيئة الصف له لأهمية كبيرة، فيما يختص بعملية ضبط سلوك الطلاب. فقد لاحظا أن أماكن الازدحام داخل الصف"High traffic areas" تعتبر فرصاً جيدة لتوفير جو الفوضى والشغب. إذ يستطيع الطلاب في تلك الحالة، التحدث بسهولة مع بعضهم البعض، والمبادرة بالاتصال الجسدي، وأن يثيروا الفوضى عندما يقومون ببري الأقلام أو أثناء التحرك بين المقاعد. وللتغلب على تلك المشكلة فهما يقترحان، أن يعمل المعلم على أن تكون زوايا العمل بعيدة عن احتكاك الطلاب المتواصل، وأن يوفر المعلم المزيد من المسافات بين الطلاب، ويسهل عليهم الوصول إلى الزوايا المطلوبة دون اللجوء إلى الارتطام بالآخرين.

تقترح ستيفينز (Stevens, 1997) أن يعمل المعلم على إيجاد المكان المناسب (Finding the Right Spot)، لإجلاس الطلاب الذين يعانون من صعوبات في الإصغاء والتركيز، في أماكن مناسبة في الصف، بحيث تقلل من نسبة تشتتهم. حسب تلك الاستراتيجية، تنصح الباحثة أن يراعي المعلم عند اجلاسه لهؤلاء الطلاب، أن يكونوا في الأماكن الأمامية للصف؛ لأنها تقلل من نسبة رؤيتهم لزملائهم الآخرين وانشغالهم في أمور تافهة من جهة، وتزيد من نسبة تركيزهم في مهماتهم التعليمية من جهة أخرى. كما وتنصح بإجلاس الطالب الذي يعاني من الحركة الزائدة فيالمقاعد الخلفية؛ لأنه عادة يقوم بسلوكيات بهلوانية وحركات كثيرة غير موجهة تلفت انتباه الطلاب الآخرين الأمر الذي يؤدي إلى تشتتهم. من ناحية أخرى، يؤدي اجلاس الطالب في الجهة الخلفية إلى إتاحة الفرصة له بالتحرك والتنقل بحرية في المنطقة التي يحددها المعلم معه مسبقاً، بعد أن يقر بحاجته لذلك (ستيفينز،1997).

ثالثاً: وضع القوانين (Setting Rules): تعتبر القوانين الصفية من الدعائم الأساسية للإدارة الناجحة في العملية التربوية. إذ يؤكدا سميث وريفيرا (1995)على أهمية توضيح التوقعات والقوانين، التي يبنيها المعلم مع طلابه، بشكل قاطعلا مجال للشك فيها. يجب على المعلم أن يوضح لطلابه ومنذ بداية السنة، ما هي السلوكيات المقبولة المتوقع منهم تنفيذها، والسلوكيات غير المقبولة التي يجب عليهم تجنبها. فالطلاب يحتاجون إلى القوانين الصفية الواضحة؛ لأنها تزودهم بالمعايير اللازمة للسلوكيات المقبولة اجتماعياً.

تشير الدراسات إلى أن هناك عوامل هامة، يجب على المعلم أن يأخذها بعين الاعتبار، عند القيام ببناء قوانين صفية، ومن هذه العوامل :

-أن تكون القوانين قليلة العدد. والعدد الملائم للقوانين الصفية في المرحلة الابتدائية، عادة يتراوح ما بين 4 إلى 6 قوانين .

-أن تكون القوانين واضحة وسهلة الفهم .

-أن تحتوي القوانين على "مطلب واحد" فقط في كل قانون .

-من المحبذ صياغة القوانين بطريقة إيجابية لغوياً، أي الامتناع على قدر الإمكان عن استخدام قوانين تبدأ بكلمات مثل، ممنوع، أو لا تفعل..الخ .

-من المهم أن يقوم المعلم بتعليق القوانين أمام الطلاب، بعد أن يكون قد كتبها على لوحة كبيرة وبخط كبير وواضح .

-العمل على متابعة القوانين بشكل متواصل وبدون تمييز حتى يتم تثبيتها عند الطلاب .

-العمل على صياغة القوانين بلغة بسيطة، مباشرة وسهلة المتابعة .

-أن يوفر المعلم لطلابه فرصة التدرب على تلك القوانين (سميث وريفيرا،1995؛ شورز وآخرون، 1993)_.

رابعاً: إدارة الأعمال المقعدية(Seatwork Management)

- عندما يبدأ الطلاب العمل على تنفيذ تدريبات، أو مهمات صفية داخل الطاولة أو المقعد، تبدأ الفوضى بشكل طبيعي .الأمر الذي يتطلب بناء قوانين وإجراءات تبين كيفية التصرف

-في تلك المواقف. وقد أشارت الدراسة التي قم بها انجلرت وآخرون (1992) إلى أهمية إدارة المعلم للنشاطات والتمارين التي يقوم بها الطالب في مقعده. فهم يؤكدون أنه إذا عمل المعلم على

-مراقبة نشاطات الطلاب المقعدية بحذر، فإن ذلك سيضمن بقاء الطالب مركزاً في مهمته، وبالتالي يؤدي إلى إدارة جيدة للصف .فالاستراتيجيات التي يطبقها المعلم على مستوى الإدارة المقعدية،

-تتطلب منه القيام بالتجول بين الطلاب بشكل طبيعي، وأن يعمل على مساعدة الطلاب الذين يستصعبون في حل تمارينهم؛ والتأكد من أن الفعاليات التي يقوم بها الطالب تخدم الأهداف

-التعليمية المراد تحقيقها. هذا السلوك من جانب المعلم، يساهم بشكل مباشر في زيادة نسبة إنتاجية الطالب التعليمية من جهة؛ ويؤدي أيضاً إلى زيادة سيطرة المعلم على ضبط الصف (انجلرت وآخرون،1992).

التكوين بالمدارس العليا للأساتذة في ظل استراتيجية إدارة الصّف: تحتل المدارس العليا لإعداد المعلمين مكانة هامة في مجال التربية والتعليم نظرا لما تحمله من اهمية بارزة، كونها تهدف الى اعداد المعلمين الذين بدورهم يعملون على تربية وتعليم التلاميذ الذين هم اجيال المستقبل وفق مناهج وأهداف مسطرة من طرف الجهات المعنية والمسؤولة على هذه المدارس .

لذلك كان لابد من تكوين المعلمين للقيام بالتعليم ونقل المعرفة والقيم والأفكار التي تضمن دعما سياسيا، ويضمن بقاء واستمرارية النظام والدولة، والواضح ان احد اهم هذه الاهداف المعلنة للمدارس العليا لتكوين المعلمين هو اعداد المعلم الابتدائي والمتوسط والثانوي ولكن دون تحديد اي نوع من المعلمين هم هؤلاء الذين تنوي إعدادهم هل المعلم الذي يتمتع بالكفاءة التربوية ؟ ام المعلم الذي يعمل على تطبيق مناهج وسياسة النظام التربوي .....

وفي مجال الحديث عن المهارات والكفايات والأساليب التي تزعم بعض المداس التكوينية إعداد المعلم بها، يبدأ خطاب النظام التربوي الحديث عن البعد المستقبلي لعملية إعداده ويظهر لنا هذا جليا في ما وراء السطور لهذا الخطاب والذي يتحدث بان المعلمين الذين نعدهم اليوم سوف يبقون في سلك التعليم زهاء ثلاثين او خمسة

وثلاثين عاما تقريبا، وخلال هذه الاعوام الممتدة سوف يعهد اليهم بأولاد تستمر فرص حياتهم زهاء خمسين او ستين عاما على الاقل، وهذا يعني ان المنهج الذي ننتهجه اليوم، سوف يترك اثارا لها الى ما بعد منتصف القرن المقبل.... وفي مجال الحديث عن البعد الاخلاقي لإعداد المعلمين يتحدث خطاب النظام التربوي "ان اعداد المعلمين يعني نقل القيم والثقافة للمتعلمين، وهذه القيم والثقافة التي يجب على المعلم نقلها، يجب ان تتحول جزء من كيانه، بحيث يشعر اثناء قيامه بهذا العمل وكأنه ينقل الى حد ما شيئا من ذاته ".....وفي مجال الحديث عن المعلم الكفء في الاعداد يواصل النظام التربوي خطابه" ان عملية التعليم يجب ان تفترض عنصرين أساسيين: المعرفة ومعرفة نقل المعرفة، اي العلم والتربية، فهناك اذن استحالة في استبدال هذا المعلم اي الكفء، وهذا ما تقوم به مدارس الاعداد حاليا حسب اعتقاد النظام التربوي.....

من خلال ملاحظتنا واحتكاكنا بمتخرجي المدارس العليا في ميدان التعليم، وقراءتنا لبعض الدراسات والأبحاث، فيما يتعلق بالتكوين في ظل استراتيجية الادارة الصفية التي تعتبر منطقا قاعديا لأي اصلاح تربوي ،فان درجة تكوين المكونين بالمدرسة تقتصر على بعض المقاييس البيداغوجية والتي عادت ما تدرس في السنوات الاخيرة والمتمثلة في مقاييس متعلقة بعلوم التربية وعلم النفس والاجتماع في شقها التربوي، اما التطبيق الميداني فيتم على شكل تربصات ميدانية مدة شهرين في عام التخرج مرفق بمذكرة التخرج ،تسمح للمتربص بالاحتكاك ميدانيا بالمتعلمين ومحاولة ادماج المعارف النظرية في اعداد الدرس وتنفيذه، وهي مدة غير كافية لتأهيل المكونين للتمرن على عناصر الادرة الصفية بشقها السلوكي والاجتماعي والتربوي والمادي، وفي اكثر الاحيان ومهما بلغت درجة اعداده يكون الاداة المطواع في يد النظام التربوي لتنفيذ أهدافه. اذ لا يسمح له بالأبداع والابتكار لآنه رهين المنهاج وادواته وهذا ليس دعوة للتمرد لان الوثيقة اداه للتوجيه العلمي والتربوي الى جانب عوامل اخرى تتمثل في التكوين اثناء الخدمة وتوجيهات المفتش، وانما من باب فتح حرية التفكير والابداع والتجديد وتوظيف مخلف الوسائل التكنولوجية الحديثة او ما يعرف بتكنولوجيا التعليم ..

وقد صرح بعض خريجي المدارس العليا للأساتذة فانهم باستفادتهم من تكوين نظري في مجال الادارة الصفية،الا ان اندماجهم المهني أمرا آخر ،فالاحتكاك بالميدان –الصف–نظرا لخصوصية المادة التعلمية ،وكذا المرحلة التعليمية ،يجعلهم امام وضعيات مشكلات متمايزة حسب الفروق الفردية والاجتماعية للمتعلمين وكذا المنطقة – حضري،ريفي،شبه حضري – وعليه فعلى عاتق المدارس العليا للأساتذة تقديم تكوين نوعي، مرن، متجدد، –نظريا –واعادة النظر في سبل تكوين المكونين في ظل استراتيجية الادارة الصفية نظريا من خلال التعمق في المعارف النظرية وفلسفة التربية، وميدانيا من خلال الحجم الزمني للتربص مع تكييفه وحاجات المكون ،ومحاولة مرافقة المكون "الطالب" ووضعه في وضعية مشكلة – وضعية ادماجية – ترتبط بأحد مشاكل الادارة الصفية اداريا وسلوكيا واجتماعيا ،كون أن الادارة الصفية هي تجسيد عملي لكل أداء المدرسة التربوي،واي اختلال في ادارة الصف يعني عدم تحقيق اهداف الدرس ويرتبط ذلك بالتكوين الفعال للمكونين على الادارة الصفية.

ثالثا: الإجراءات المنهجية: منهج البحث: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي: قصد تشخيص واقع تكونين المكونين في ظل استراتيجية الإدارة الصفية وتحديد درجة تكوين المكونين على عناصر الادرة الصفيّة، وكذا المعيقات التي تقف حجرة عثرة في تكوين المكونين في ظل استراتيجية ادارة الصف.

مجتمع الدراسة والعينة: تم تطبيق أداة البحث على هيئة التدريس "أساتذة " المدرستين العليا للأساتذة :بوزريعة،القبة. بتوزيع 50 استمارة مناصفة بين المدرستين،وكانت الاستمارات الصالحة للتحليل 40 استمارة .

-**المعالجة الاحصائية:** برنامج معالجة للمعطيات الاحصائية SPSS

أداة البحث: تبنت الدراسة أداة الاستبيان الذي صمم ضمن محاور أساسية تمثلت في:

البيانات العامة "الجنس، السن، التخصص، الدرجة العلمية، الرتبة،الخبرة المهنية".–.

- جوانب متعلقة بتدريس المكونين على الادارة الصفية من خلال المقاييس البيداغوجية المقررة، الحجم الساعي المقرر، مدى نجاوب الطلبة مع استراتيجية ادارة الصف ،ومردّ ذلك اي اسباب درجة التجاوب

- تحديد درجة تكوين المكونين على إدارة الصف المادية– نظريا وتطبيقيا، من وجهة نظر الاساتذة، بمؤشر " عال – متوسط – ضعيف " العبارات الخمس.
- تحديد درجة تكوين المكونين على إدارة الصف التربوية– نظريا وتطبيقيا، من وجهة نظر الاساتذة، بمؤشر " عال – متوسط – ضعيف " العبارات الست.
- تحديد درجة تكوين المكونين على إدارة الصف السلوكية "انشطة يستخدمها المعلم لتعديل سلوك المتعلم– نظريا وتطبيقيا، من وجهة نظر الاساتذة، بمؤشر " عال – متوسط – ضعيف " العبارات العشر.
- درجة تكوين المكونين على إدارة الصف الاجتماعية " انشطة لتحقيق جو اجتماعي ايجابي وعلاقات انسانية بين المعلم والمتعلّم ".– نظريا وتطبيقيا من وجهة نظر الاساتذة ،بمؤشر " عال – متوسط – ضعيف " العبارات الست.
- معوقات التكوين في ظل استراتيجية ادارة الصف بالمدارس العليا للأساتذة من وجهة نظر الاساتذة " الادارية/البيداغوجية ..

عينة البحث [*]: اختيرت عينة عشوائية من اساتذة المدرستين العليا للأساتذة بوزريعة– القبة.

تحليل نتائج البحث خصائص عينة البحث

المتغير	المؤشر	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	12	30%
	أنثى	28	70%
الفئة العمرية	اقل من 30سنة	11	27.5%
	من 31الى 35سنة	17	42.5%

	من 36الى 40سنة	06	15%
	من 41الى 45سنة	02	5%
	اكثر من 45 سنة	04	10%
المؤهل العلمي	ماجستير	26	65%
	دكتوراه نظام جديد	/	/
	دكتوراه دولة	14	35%
الخبرة المهنية	اقل من 5 سنوات	16	40%
	من 5 الى 10 سنوات	06	15%
	من 11 الى 15سنة	06	15%
	من 16 الى 20 سنة	05	12.5%
	أكثر من 25 سنة	07	17.5%

تمثلت عينة الدراسة في 70 %استاذات، و30%، من الفئة العمرية من 31الى 35سنة بنسبة 42,5%،و27,5%اقل من 30سنة، حاملي لشهادة الماجستير بنسبة 65% اي برتبة استاذ مساعد ب،أ،و35 %حاملي لشهادة دكتوراة دولة اي برتبة أستاذ محاضر،بخبرة مهنية تتراوح من اقل 5 سنوات واكثر من 25 سنة بنسبة 40%،و17,5% على الترتيب.

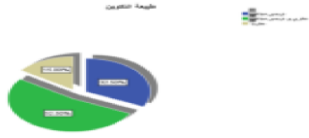

تكوين المكونين على استراتيجية ادارة الصّف

المتغير	المؤشر	التكرار	النسبة
التكوين على ادارة الصف	نعم	40	100
طبيعة التكوين	نظري	06	%15
	ميداني	13	%32,5
	نظري وميداني	21	%52,5
تجاوب الطلبة مع استراتيجية التكوين في ظل ادارة الصف	جيد	09	%22,5
	حسن	05	%12,5
	مقبول	15	%37,5

	وسط	09	%22,5
	دون ذلك	02	%05
سبب ذلك	خصوصية المادة التعليمية	07	%17,5
	كفاءة الاستاذ	05	%12,5
	استعداد المكون	02	%05
	طريقة التدريس	23	%57,5
	كل ذلك	03	%07,5

أجمع اساتذة المدرستين على ان الطلبة المكونين قد استفادوا من تكوين في ظل استراتيجية ادارة الصف بنسبة 100% ،وذلك في ظل التربصات الميدانية بشكل نظري وميداني بنسبة 52,5% ،وقد تباينت مستوى درجة تكوينهم بين 37,5 % كمقبول، الى جيد، ووسط بنسبة 22,5%، وارجعوا ذلك بالدرجة الاولى الى بيداغوجية التدريس بنسبة 57,5%.

تحديد درجة تكوين المكونين على إدارة الصف المادية– نظريا وتطبيقيا–من وجهة نظر أساتذة المدرستين .

الرقم	العبارة	عال		متوسط		ضعيف	
		ك	%	ك	%	ك	%
01	إعداد الصف للدرس مسبقا، والتجهيزات المطلوبة	08	20	28	70	04	10
02	تفقد حالة الفصل من تهوية، نظافة، تنسيق المعروضات وكافة المرافق.	03	7,5	16	40	21	52,5
03	توفير أدوات الدراسة، والوسائل التعليمية اللازمة.	08	20	26	65	06	15
04	تنظيم جلوس الطلاب حسب أعدادهم وسماتهم، وطريقة التدريس المنفذة	02	05	13	32,5	25	62,5

- تلقى الطلبة المكونين بالمدرستين من وجهة نظر اساتذة المدرستين تكوينا في الادارة الصفية المادية وفق بعض المؤشرات بدرجة متوسط بنسبة 70% و65 %، خاصة

في مجال اعداد الصف للدرس مسبقا والتجهيزات المطلوبة، وكذا توفير الادوات والوسائل التعليمية اللازمة، مع وجود فروق ذات دلالة احصائية حسب متغيري الدرجة العلمية والخبرة المهنية.كما هو موضح في الجدول الاتي :

- تحديد درجة تكوين المكونين على إدارة الصف المادية– نظريا وتطبيقيا–من وجهة نظر أساتذة المدرستين حسب متغيري الدرجة العلمية والخبرة المهنية.ذ

الرقم	العبارة	درجتها		كا^2	
		%	الترتيب	الدرجة العلمية	الخبرة المهنية
01	إعداد الصف للدرس مسبقا، والتجهيزات المطلوبة	20	01	2.402 Sig=0.301 غير دال	10.22 Sig=0.249 غير دال
02	تفقد حالة الفصل من تهوية، نظافة، تنسيق المعروضات وكافة المرافق.	7.5	03	9.283 Sig=0.010 دال	23.84 Sig=0.002 دال
03	توفير أدوات الدراسة، والوسائل التعليمية اللازمة.	20	01	7.089 Sig=0.029 دال	48/65 Sig=0.000 دال
04	تنظيم جلوس الطلاب حسب أعدادهم وسماتهم، وطريقة التدريس المنفذة	05	04	1.887 Sig=0.389 غيردال	23.29 Sig=0.003 دال

- تحديد درجة تكوين المكونين على إدارة الصف التربوية– نظريا وتطبيقيا– من وجهة نظر أساتذة المدرستين .

الرقم	العبارة	عال		متوسط		ضعيف	
		ك	%	ك	%	ك	%
01	القدرة على ضبط أهداف	15	62,5	25	37,5	/	/

	الدرس						
02	التخطيط الجيد للدرس وتنفيذه حسب المقاربة بالكفاءة.	13	32,5	22	55	05	12,5
03	حسن الادارة الزمنية للدرس.	15	37,5	16	40	09	22,5
04	اساليب التقويم التربوي.	07	17,5	26	65	07	17,5
05	الالمام بالمادة التعليمية وتنويع مصادر المعرفة.	08	20	32	80	/	/
06	مهارات الاتصال البيداغوجي.	03	7,5	27	67,5	10	25

- تلقى الطلبة المكونين بالمدرستين من وجهة نظر اساتذة المدرستين تكوينا في الادارة الصفية التربوية وفق بالمؤشرات المدرجة خاصة في مجال القدرة على ضبط أهداف الدرس مسبقا بدرجة عال بنسبة 62,5ب%، بدرجة متوسط لباقي المؤشرات الاخرى بنسبة 80% و67,5 %، و65 %، ل الالمام بالمادة التعليمية وتنويع مصادر المعرفة، ومهارات الاتصال البيداغوجي، وكذا أساليب التقويم التربوي على الترتيب. مع وجود فروق ذات دلالة احصائية حسب متغيري الدرجة العلمية والخبرة المهنية. كما هو موضح في الجدول الاتي:

- تحديد درجة تكوين المكونين على إدارة الصف التربوية– نظريا وتطبيقيا– من وجهة نظر أساتذة المدرستين حسب متغيري الدرجة العلمية والخبرة المهنية.

الرقم	العبارة	درجتها		كا^2	
	.	%	الترتيب	الدرجة العلمية	الخبرة المهنية
01	القدرة على ضبط أهداف الدرس	37.5	01	0.29 Sig=0.864 دال	8.023 Sig=0.091 دال
02	التخطيط الجيد للدرس وتنفيذه حسب المقاربة بالكفاءة.	32.5	03	5.976 Sig=0.050 دال	26.72 Sig=0.001 غير دال
03	حسن الادارة الزمنية	37.5	01	0.275	20.268

	للدرس.			Sig=0.872	Sig=0.009
				دال	غير دال
04	اساليب التقويم التربوي.	17.5	05	5.415	25.728
				Sig=0.067	Sig=0.001
				غير دال	دال
05	الالمام بالمادة التعليمية وتنويع مصادر المعرفة .	20.5	04	3.342	8.229
				Sig=0.068	Sig=0.084
				دال	دال
06	مهارات الاتصال البيداغوجي.	07.5	06	3.663	26.22
				Sig=0.160	Sig=0.001
				دال	غير دال

- تحديد درجة تكوين المكونين على إدارة الصف السلوكية " انشطة يستخدمها المعلم لتعديل سلوك المتعلم– نظريا وتطبيقيا من وجهة نظر أساتذة المدرستين .

الرقم	العبارة	عال		متوسط		ضعيف	
		ك	%	ك	%	ك	%
01	الإلمام بخصائص نمو الطالب النفسية والحيوية وتأثيراتها	13	32,5	17	42,5	10	25
02	تحقيق بيئة نفسية مريحة داخل الصف	17	42,5	18	45	05	12,5
03	عدم جرح مشاعر الطالب (وينقد السلوك الخطأ وليس صاحبه)	25	62,5	15	37,5	/	/
04	كسر دورة العدوان	14	35	16	40	10	25
05	تنمية أنماط سلوكية مرغوب فيها.	15	37,5	13	32,5	12	30
06	تدريب التلميذ على تحمل مسؤولية الانضباط الذاتي	09	22,5	18	22,5	13	32,5

07	حل مخالفات سلوكية.	06	15	21	52,5	13	32,5
08	وضع المكون "الطالب "في وضعيات مشكلة – مواقف عدوانية عادة ما تصدر من التلاميذ–	01	02,5	20	50	19	47,5
09	تعلم واستخدام مهارات التهدئة.	04	10	26	65	10	25
10	اللقاءات الفردية لتعديل سلوك الطالب : عقد الإدارة الذاتية	02	05	08	20	30	75

فيما يخص تكوين المكونين على الادارة الصفية السلوكية فقد تلقى المكونين بالمدرستين من وجهة نظر اساتذة المدرستين على تموين بدرجة عال على بعض مؤشرات الادارة الصفية السلوكية منها عدم جرح مشاعر الفرد المتعلم، وتوفير بيئة نفسية مريحة للفرد المتعلم، والإلمام بخصائص نمو الطالب النفسية والحيوية وتأثيراتها بنسبة 62,5 %، و42,5 %، 42,5 %وبدرجة متوسط على تعلم مهارات التهدئة ،وحل المخالفات السلوكية بنسبة 65 % ،و52،5 %،مع تأكيد ضرورة تكوين الطالب على مؤشر اللقاءات الفردية لتعديل سلوك الفرد المتعلم "عقد الادارة الذاتية"، مع وضع المكون "الطالب" في وضعيات مشكلة – مواقف عدوانية عادة ما تصدر عن التلاميذ– بنسبة 75% ،و47,5%, مع عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حسب متغيري الدرجة العلمية والخبرة المهنية. كما هو موضح في الجدول الاتي:

- تحديد درجة تكوين المكونين على إدارة الصف السلوكية " انشطة يستخدمها المعلم لتعديل سلوك المتعلم– نظريا وتطبيقيا من وجهة نظر أساتذة المدرستين. حسب متغيري الدرجة العلمية والخبرة المهنية.

الرقم	العبارة	درجتها		كا^2	
		%	الترتيب	الدرجة العلمية	الخبرة المهنية
01	الإلمام بخصائص نمو الطالب النفسية	32.5	04	9.728	34.967
				Sig=0.008	Sig=0.000

	والحيوية وتأثيراتها			غير دال	غير دال
02	تحقيق بيئة نفسية مريحة داخل الصف	32.5	04	1.744 Sig=0.418 دال	21.65 Sig=0.006 غير دال
03	عدم جرح مشاعر الطالب (وينقد السلوك الخطأ وليس صاحبه)	37.5	01	0.029 Sig=0.846 دال	21.013 Sig=0.000 غير دال
04	كسر دورة العدوان	35.5	03	0.903 Sig=0.637 دال	29.929 Sig=0.000 غير دال
05	تنمية أنماط سلوكية مرغوب فيها.	37.5	01	09.389 Sig=0.009 غير دال	34.955 Sig=0.000 غير دال
06	تدريب التلميذ على تحمل مسؤولية الانضباط الذاتي	22.5	06	1.529 Sig=0.466 دال	37.837 Sig=0.000 غير دال
07	حل مخالفات سلوكية.	15	07	11.533 Sig=0.003 غير دال	22.050 Sig=0.005 غير دال
08	وضع المكون "الطالب "في وضعيات مشكلة – مواقف عدوانية عادة ما تصدر من التلاميذ–	2.5	10	2.047 Sig=0.359 دال	14.843 Sig=0.062 دال
09	تعلم واستخدام مهارات التهدئة.	10	08	11.598 Sig=0.003 غير دال	27.462 Sig=0.001 غير دال

10	اللقاءات الفردية لتعديل سلوك الطالب : عقد الإدارة الذاتية	05	09	1.758	8.301
				Sig=0.415	Sig=0.405
				دال	دال

-تحديد درجة تكوين المكونين على إدارة الصف الاجتماعية " انشطة لتحقيق جو اجتماعي ايجابي وعلاقات انسانية بين المعلم والمتعلّم "- نظريا وتطبيقيا من وجهة نظر أساتذة المدرستين .

الرقم	العبارة	عال		متوسط		ضعيف	
		ك	%	ك	%	ك	%
01	قد علاقات إنسانية إيجابية وتعاونية بينه وبين التلاميذ مبنية على الاحترام المتبادل	23	57,5	16	40	01	2,5
02	إفشاء السلام، وحب التلاميذ. تعرف على أسمائهم (وليس صفاتهم) ونادهم بها	18	45	16	40	06	15
03	التعرف على حاجات التلاميذ واحترامها والاهتمام بها	12	30	18	45	10	25
04	التعاون مع البيت والتواصل الإيجابي معه	06	15	15	37,5	19	47,5
05	التفاعل اللفظي الجيد واستخدام الجملة المعبرة عن السلطة بمهارة: غير عدوانية، مختصرة حازمة، ضرورية، لغة الجسد	17	42,5	15	37,5	08	20
06	المهارة في إدارة المناقشة وتوجيه الأسئلة الصفية	18	45	17	42,5	05	12,5

أما فيما يخص تكوين المكونين على الادارة الصفية الاجتماعية فقد تلقى المكونين بالمدرستين من وجهة نظر اساتذة المدرستين على تكوين بدرجة عال على بعض مؤشرات الادارة الصفية الاجتماعية منها قد علاقات إنسانية إيجابية وتعاونية بينه وبين التلاميذ مبنية على الاحترام المتبادل، إفشاء السلام، وحب التلاميذ. تعرف على

أسمائهم (وليس صفاتهم) ونادهم بها، التفاعل اللفظي الجيد واستخدام الجملة المعبرة عن السلطة بمهارة: غير عدوانية، مختصرة حازمة، ضرورية، لغة الجسد بنسبة 57,5%، و45%، 42,5 %وبدرجة متوسط على التعرف على حاجات التلاميذ واحترامها والاهتمام بها بنسبة 45%، مع تأكيد ضرورة تكوين الطالب على مؤشر التعاون مع البيت والتواصل الإيجابي معه – بنسبة 47,5%، مع وجود فروق ذات دلالة احصائية حسب متغيري الدرجة العلمية والخبرة المهنية. كما هو موضح في الجدول الاتي :

- تحديد درجة تكوين المكونين على إدارة الصف الاجتماعية " انشطة لتحقيق جو اجتماعي ايجابي وعلاقات انسانية بين المعلم والمتعلّم ".– نظريا وتطبيقيا من وجهة نظر أساتذة المدرستين .حسب متغيري الدرجة العلمية والخبرة المهنية:

الرقم	العبارة	درجتها		كا^2	
		%	الترتيب	الدرجة العلمية	الخبرة المهنية
01	قد علاقات إنسانية إيجابية وتعاونية بينه وبين التلاميذ مبنية على الاحترام المتبادل.	57.5	01	0.583 Sig=0.747 دال	14.024 Sig=0.081 دال
02	إفشاء السلام، وحب التلاميذ. تعرف على أسمائهم (وليس صفاتهم) ونادهم بها	45.5	02	2.424 Sig=0.298 دال	19.377 Sig=0.013 غير دال
03	التعرف على حاجات التلاميذ واحترامها والاهتمام بها	30.5	05	7.277 Sig=0.026 دال	20.981 Sig=0.007 غير دال
04	التعاون مع البيت والتواصل الإيجابي معه	15	06	3.115 Sig=0.211 دال	25.721 Sig=0.001 غير دال
05	التفاعل اللفظي الجيد واستخدام الجملة المعبرة عن السلطة بمهارة: غير عدوانية،	42.5	04	1.903 Sig=0.386 دال	28.073 Sig=0.000 غير دال

	مختصرة حازمة، ضرورية، لغة الجسد				
06	المهارة في إدارة المناقشة وتوجيه الأسئلة الصفية	45	03	1.629	26.808
				Sig=0.443	Sig=0.001
				دال	غير دال

معوقات تكوين المكونين في ظل استراتيجية ادارة الصف بالمدارس العليا للآساتذة – بوزريعة/القبة

يرجع اساتذة المدرستين معوقات التكوين المكونين في ظل استراتيجية ادارة الصف الى معوقات تربوية تتمثل اساسا في عدم تكوين الاستاذ المكون على استرايجية ادارة الصف، فهي عادة ما تدرس ضمن مقاييس تربوية كعلم النفس التربوي، وعلم

	المعوقات	التكرار	النسبة
تنظيمية	عدم توفير الامكانيات المادية" القاعات المجهزة، ومع عدم صلاحيتها، التهوية، النظافة .."	06	07,5
	نقص الوسائل البيداغوجية المتعلقة بالتنظيم والتدريب، والتحهيزات .	06	07,5
	اختلال في البرمجة " جدول التوقيت"	04	05
	عدم تخصيص وقت زمني للتواصل مع الطلبة المكونين	04	05
	اكتظاظ الافواج.	07	8,75
	رخص الاتصال بالميدان	06	07,5
بيداغوجية	كثافة البرنامج، نقائص في المنهاج	11	13,75
	عدم تكوين الاستاذة على استراتيجية ادارة الصف ميدانيا خاصة – دورات تدريبية–	11	13,75
	طغيان الجانب المعرفي على الجانب التطبيقي.	05	6,25
	عدم مطابقة المحاضرة للدروس التطبيقية	03	3,75
	عدم اعتماد طرق بيداغوجية حديثة	09	11.25
	عدم منح فرص للأستاذ المكون للاجتهاد في بناء البرامج والمناهج	02	02,5
	الاتصال المباشر بالطلبة المكونين	06	07,5
	المجموع	*80	100

* التكرار

الاجتماع التربوي، وعلوم التربية،المناهج التربوية...،وليست كمقياس مستقل، الى جانب، وكذا كثافة البرنامج وبعض النقائص التي تعتري المنهاج المقرر بنسبة 13,75%، عدم اعتماد طرق بيداغوجية حديثة وطغيان الجانب المعرفي على الجانب النظري. بنسبة 11,25%اما اداريا فالأمر يعود الى: اكتظاظ الافواج. بنسبة 08,75%، وكذا عدم توفير الامكانيات المادية" القاعات المجهزة، ومع عدم صلاحيتها، التهوية، النظافة.."، ونقص الوسائل البيداغوجية المتعلقة بالتنظيم والتدريب، والتجهيزات. بنسبة 07,5 %.

كما هو موضح في الجدول الاتي :

نتائج عامة: من خلال مناقشتنا الاحصائية، تبين لنا أن الطلبة المكونين بالمدرستين العليا للاساتذة – القبة، بوزريعة – قد تلقوا تكوينا في ظل استراتيجية ادارة الصف نظريا اكثر ماهي ميدانيا من خلال المقاييس التربوية والبيداغوجية المقررة عليهم مع وجود فروق ذات دلالة احصائية جول درجة تكوين المكونين –الطلبة – على عناصر الادارة الصفية "المادية، التربوية، الاجتماعية"، حسب متغيري الدرجة العلمية، والخبرة المهنية، وهذا من وجهة نظر اساتذة المدرستين، وانعدام وجود فروق ذات دلالة احصائية جول درجة تكوين المكونين فيما يخص الادارة الصفية السلوكية .

ويجع ذلك الى جملة من المعيقات التي تعترض تطبيق التكوين في ظل استراتيجية ادارة الصف، المادية والبيداغوجية التي حصروها اساسا في :

- في عدم تكوين الاستاذ المكون على استرايجية ادارة الصف نظريا وميدانيا .
- كثافة البرنامج وبعض النقائص التي تعتري المنهاج المقرر.
- عدم اعتماد طرق بيداغوجية حديثة وطغيان الجانب المعرفي على الجانب النظري.
- اكتظاظ الافواج.
- عدم توفير الامكانيات المادية" القاعات المجهزة، ومع عدم صلاحيتها، التهوية، النظافة.." .
- نقص الوسائل البيداغوجية المتعلقة بالتنظيم والتدريب، والتجهيزات .

قائمة المراجع

1. ابن منظور :"لسان العرب ". ج 4، ص3173.

2. كمال يونس مخامرة:" مشكلات الادارة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين"، دراسات نفسية وتربوية ،مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ،عدد 08،جوان 2012,.

3. خالد عيظة الحارثي. ادارة المعلم للقاعة الصفية واثره على تحصيل الطالب وسلوكه بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علوم التربية، جامعة الجزائر، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، غير منشورة ، 2008،.

4. محمد حسنين العجمي. الادارة المدرسية، دار الفكر العربي، ط1 ، القاهرة ،2000،.

[1] http://www.c-p-t.org/articles.php?act